مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 798-815

السمات السميولوجية للصورة المدركة سريعا لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.حيدر عبد القادر طاهر
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية / طرائق تدريس التربية الفنية
www.alashab@gmail.com
(07702719522)

مستخلص البحث:
هدف البحث الى (الكشف عن السمات السميولوجية للصورة المدركة سريعاً لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي).ولتحقيقه أتبع المنهج الوصفي التحليلي ،باستعمال استمارة تحليل متكونه من (11) سمة حصلت على الصدق بعد عرضه على مجموعة من الخبراء ،كما أشرت نسبة ثبات عالية بتحليل (10) صور ، وتكون مجتمع البحث من (157) صورة في كتاب علوم الصف السادس الابتدائي وبعينة بلغت (15) صورة .وبعد تطبيق استمارة التحليل المتكونة من (11) سمة وبمقياس ثلاثي ،استعمل الباحث في تحليل بياناتها الحقيبة الاحصائية لاستخراج النتائج ،التي أشرت ضعفاً واضحاً في ظهور السمات السميولوجية للصورة والتي تؤدي الى تاخر في ادراكها لدى التلاميذ ،كما استنتج الباحث وجود علاقة طردية بين السمات السميولوجية للصورة من حيث ظهورها ،كونها تخضع لقوانين ومعايير علمية دقيقة. كما واوصى الباحث ،بتصميم الصور المرافقة للمحتوى العلمي على وفق استمارة تحليل البحث الحالي .

الكلمات المفتاحية :السمة – السيميولوجيا – الصورة – السرعة الادراكية.

مشكلة البحث :

ارتبطت الصورة بحياة الانسان منذ فجر التاريخ فاحتلت جزءاً كبيراً من تفكيره ؛فالتفكير بدون صور يعد مستحيلاً كما يقول ارسطو ؛فكانت الصورة اول لغة اتصالية للانسان عبرت عن افكاره وهواجسه ومخاوفه من جهة ،وكونت للإنسان قاعدة معرفية مدركه ومتراكمه على وفق سمات سيميولوجية معينة. وبمرور الزمن اضحت الصورة تحتل مكانتها بين وسائل الاتصال ؛نظراً لما تملكه من تقنية تواصلية فعالة تختصر الزمن وتوصل الى ابعد نقاط المستقبل. ووفقاً لعلم السيميولوجيا، فإنّ الصورة "هي نظام يحمل في الوقت نفسه الدال والمدلول ويمكن أن تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل". (Judith,1993 ,p :45) وكما هو معروف أن الموقف التعليمي هو موقف ادراكي يحتاج الى معالجة سريعة للمعلومات في انتقائها وتنظيمها وتفسيرها ؛اذ إنّ أول مشكل قد يصادف المتعلم في قراءته للنّص هو عدم إدراك المضمون بسهولة، والصورة كمظهر سيميولوجي لها سمات دالة من خلال الاشكال المرسومة أن توصل الى المدلول المعنى المفسر للنص المرافق ،وخصوصاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. فالصورة وسيط تواصلي مهم في عملية التّعليم والتّعلّم، اذ يُجمع الباحثون أن ما يقارب من 80% من مدخلاتنا الحسيّة هي مدخلات بصريّة، وهو ما ايده عالم التربية "جيروم برونر" أن الناس يتذكّرون 10% فقط مما يسمعونه، و30% فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى 80%".
(شاكر ،2005: 14) ولمعرفة القدرة السيميولوجية لسمات الصورة المدركة سريعاً ،قام الباحث بدراسة استطلاعية بتوجيه سؤال الى معلمي المرحلة الابتدائية : هل يستطيع التلميذ الربط المعرفي بين ما مرسوم ،وما مكتوب في المحتوى المعرفي؟
فكانت ما نسبته 60% من الاجوبة ان الربط المعرفي ضعيف لاسباب فنية تتعلق بطريقة تنظيم الاشكال في الفضاء والوانها وبعدها عن البيئة المحلية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 798-815

فعلى المصمم التعليمي ان يكون ملماً بعملية الادراك وشروط حدوثها ؛ فالتلاميذ يتعلمون بشكل رئيس ما يدركونه ويحسونه ،وان الخبرات والمعارف المرئية هي خبرات ومعارف تؤثر في السلوك أما باتجاه ايجابي أو سلبي ،وأي خطأ فني في تشكيل الصورة ضمن اطاره العام يؤدي اما الى ادراك خاطئ لمضمون المحتوى التعليمي ،أو الى عدم قراءة الصورة بشكل صحيح.

بناءً لما تقدم يطرح الباحث مشكلة بحثة بسؤال (ما السمات السميولوجية للصورة المدركة سريعاً لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي).

الاهمية :

للنص البصري اهمية كونه جزءا مهما من ثقافة ومعرفة المجتمع الذي يؤثر بسماته وخصائصه في ثقافة ومعرفة الاطفال ،اذ تبرز أهمية الصورة كدال شكلي يقود التلميذ الى قراءة بصرية تفسر مضمون النص الكتابي كمدلول واعي وهادف ،أذ يقول (الكلوب) "أن الصورة لغة عالمية لها القدرة على التعبير أكثر من الف كلمة". (الكلوب ،1993: 83)

لذا تكمن أهمية البحث الحالي في أنه:-

1 – قد يفيد مصممي المناهج في مديرية المناهج في تصميم صور مرافقة للمحتويات التعليمية.

2 – يسهم في تنمية مهارات الادراك البصري لدى التلاميذ.

3 – يؤسس لبحوث لاحقة تذهب بعيداً في مجال الادراك والثقافة البصرية لدى الاطفال.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى : الكشف عن السمات السميولوجية للصورة المدركة سريعاً لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

حدود البحث :

1 – المكانية :وزارة التربية – جمهورية العراق.

2 – البشرية :تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور والاناث.

3 – الزمانية:2022- 2023.

4 الموضوعية :الصور في كتاب مادة العلوم للصف السادس الابتدائي.

تحديد وتعريف المصطلحات:

أولاً: السمة :(لغةً) ورد في القرآن الكريم بلفظة (سيماهم)، كما في قوله تعالى: " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " . (سورة الفتح ،ألآيه 29)

اصطلاحاً : يعرفها (لالاند) بـ " فن تمثيل الأفكار وعلاقاتها بعلامات أو مميزات". (لالاند ،1996: 148)

وأتخذ الباحث هذا التعريف كتعريف إجرائي لمصطلح السمة.

ثانياً: السميولوجيا :اصطلاحاً يعرفها (دي سوسيرا) :"هي وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً ،يتطلب احدهما الآخر ،والتأليف بينهما يعطينا العلامة التي تتوافر فيها (الدال ،والمدلول) وبالجمع بينهما يتوضح المعنى ،وتكون العلاقة فيما بينهما قصدية". (Morsly,1980,p12)

ثالثاً: الصورة :لغة "يذكر معجم لسان العرب لابن منظور ان الصورة : ظاهر الشيء وهيئته وحقيقة الشيء وصفته". (ابن منظور ،1944 : 473)

اجرائياً عرفه الباحث : مركّب من (شكل) له سمات خاصة ، دوره ادراك التلاميذ للمحتوى التعليمي(المضمون) سريعاً.

رابعاً :السرعة الادراكية :اصطلاحاً ،عرف بانه "قدرة التعرف على شكل الاشياء بسرعة دون الدخول في التفاصيل ". (Alan&Eero,2006,p6)

وعرفها (باولك) بأنها: "سرعة اداء الاعمال التي تتطلب سرعة فهم النموذج أو الشكل البصري المقدم وتحديد حدوده وخواصه من بين نماذج أو أشكال مشابهه له." (الصبوة، 1987: 44)
إجرائياً يعرفه الباحث: وهو الزمن المستغرق في سرعة ادراك الصورة لفهم ما تحتويه من مضمون يتوافق مع النص اللفظي المرافق له.

الفصل الثاني
الاطار النظري

السيميولوجيا :

تعد السيميولوجيا علم حديث ظهر مع بواكير القرن العشرين ،وضع قواعده مفكرين الاول اوربي (دي سوسيرا) والذي سماها علم السيميولوجيا ،والاخر امريكي (بيرس) الذي سمها سيميوطيقيا ،واذا رجعنا لاصل الكلمة نجدها مأخوذه من اصل يوناي Semoin وتعني العلامة.
حدهها(دي سوسيرا)بأنها"علم يدرس حياة الدلائل داخل الحياة الاجتماعية ،من خلال العلاقات المرسلة للتواصل بين الناس ".(نظيف ،1994 : 56)
ويضيف (دي سوسيرا) أن العلامة وحدة نفسية ذات وجهين يكمل احدهما الاخر (صور مرئية ،وصور سمعية) وبالتزاوج بينهما يعطينا العلامة المتكونة من شكل ومضمون الذين يكونان المعنى ." (Morsly,1980 :p12)
ومن خلال الدراسات المتناوله للسيميولوجيا يظهر نوعان لها :
الأول :"اتصالي :اصحابه (بريتو و،موتان)يذكرون أن أنبنائية العلامة تتشكل من (الشكل والمضمون والمعنى) عملها الاتصال بالغير قصدياً للتاثير عليه ".
(عبدالله وآخرون ،1996 :84)
الثاني :"دلالي : ينظر (بارث) لها بأن بنائية العلامة فيها تتكون من الشكل والمضمون و بارتباطها بالعلامة ،اذ يعد الشكل الصور المرسومة ،والمضمون المحتوى المرتبط بالصورة والمرتبطان بالعلامة ككل واحد".(عبدالله وآخرون ،1996 :96)

مجالات السيميولوجيا

1 – "تحليل المدلولات :الهدف المهم في علم السيميولوجيا هو اكتشاف المضمون وتحليلها ،وتعتقد انه لايمكن ارسال شكل بغير مضمون.
2 – العلامات الحسية :وتضم اللمسية والذوقية والشمية ....الخ .
3 – العلامات السمع بصرية كان لاضافة الصوت للتلفزيون عام 1927الاثر الكبير في توسيع مجال التواصل الاجتماعي وانعكاسه على مجالات علم السيميولوجيا.
4 – العلامة الايقونية :المصطلح يرجع الى الكلمة اليونانية صورة image،وهذا هو المرجع الاول لكلمة ايقون icone.
5 – اللغة الايمائية :تعدت وسائل الاتصال بين الناس الى استعمال الاشارات والايماءات سواء من خلال اجسادهم وحركاتهم ام تنظيم المكان والزمان وهذا ما سمي باللغة الايمائية".
(Durant ,1984 :p6)

الخصائص السميولوجية للصورة المدركة

1 – "أن تكون منسجمة من حيث تشكيل الالوان والحجوم.
2 – ان تعبر عن المحتوى العلمي المكتوب في المتن من حيث تسلسل الزمان والمكان.
3 – ايجاد حالة من التوازن بين ما مكتوب في المتن وبين الصورة المعبرة عنها.
4 – الترابط بين الصورة كدال وما تحتويه وبين المحتوى كمدلول ضمن وحدة فنية كاملة.
5 – تنسيق و تنظيم الالوان وبشكل جذاب.

6 –التوازن في توزيع الأشكال الدالة عن المضمون في فضاء الصورة.
7 – أن تتناسب الصورة مع مستوى النمو الادراكي للمتعلمين العقلية ،والفنية ،والحسية.
8 – أن يكون جزءا من الموقف التعليمي .
9 – وضوح وجمالية الصورة من خلال احتوائها على مكونات الموضوع.
10 – ارفاق الصورة بمعلومات لفظية تدل على المحتوى فقط.
11 – اخراج ما ذكر فنياً داخل اطار ". (الجابري ،وعبد الرحيم،2004 :31 -32)

الصورة في التعليم

عندما لا تسمح الظروف استعمال تقنيات متطورة في التعليم ،فان البديل يكون استعمال الصور ،واذا رجعنا الى ما وضعه العالم ادغارديل في مخروطه للخبرة ،نجد الصورة تحتل صدارة مخروط الخبرة من خلال، التعلم بالملاحظة البصرية المحسوسة ،او بالتحليل العقلي كما هو الحال في الرموز البصرية ،ويتضح بشكل واضح اهمية الصورة في التعليم للمعلم والمتعلم كمعين يساعد في الفهم والاستيعاب وادراك سريع للمضمون .

قراءة الصورة

هنالك فرق بين مشاهدة الصورة وقراءتها ،فالمشاهدة "تتم بالنظر للصورة بشكل كلي وهو لا يفي بالغرض لمعرفة ادق التفاصيل في الصورة المقروءة ،أما قراءة الصورة فترتبط بقراءة كل جزء منها وتحليلها والربط في ما بينها ،وهناك ثلاث مراحل لقراءة الصور:

1 – مرحلة المشاهدة الكلية: يشاهد المتعلم الصورة بشكل كلي ،وتسمى النظرة الاولى ،بالتعرف على عناصرها ،ويميزها من خلال عملية المماثلة والمطابقة بالاعتماد على ثقافته البصرية السابقة.
2 – مرحلة الوصف : يصف فيها التلميذ عناصر ومكونات الصورة وحالتها واهم ما يميزها .
3 – مرحلة التفسير و ايجاد العلاقات والاستنتاجات :يربط المتعلم بين عناصر الصورة و يقرأها بصرياً ليدرك مضمونها معتمداً على ثقافته البصرية السابقة ". (علي ، 2005 : 124)

وضع علماء"الكشتالت" خمسة قوانين لإدراك الصورة، ويمكن استثمارها في المجال التعليمي "وهي:

1 -قانون الصغر: الشكل الصغير يبرز عن عمق أكثر كبرا.
2 -قانون البساطة: الشكل البسيط أبرز من الشكل المعقد.
3 - قانون الانتظام: التّقسيم المنظم للأشكال يؤثر في العمليّة الإدراكيّة.
4 - قانون التّقابل: التّقسيم التّقابلي لعناصر شكل معين يؤثران في الإدراك.
5 - قانون الاختلاف: الشكل المختلف الغريب يبرز بشكل أفضل". (الماكري ،1991 :32)

البنية الشكلية للصورة

اذا نظرنا الى بنية الصورة ،وتشكلها نجدها عبارة عن مجموعة من الرموز البصرية والوان واشكال منتظمة ضمن سياق معين ،وظيفتها ايصال رسالة تحتوي على معنىً.

1 –" الرموز البصرية الثابتة:وهي التي نشاهدها بالعين ،وتكون نتاجاً للشكل والمضمون ،ويمكن تجزئتها الى اربعة اجزاء على وفق التشابه بين المصدر والمعنى :

أ – رموز بصرية مثل الحروف أو المخططات البيانية.
ب – رموز بصرية مثل الصور الفوتوغرافية ،الخرائط الجغرافية الصور المعبرة عن المفاهيم في الكتب ،الوسائل التعليمية...الخ.
ج – رموز بصرية مختلفة الدلالة كالموجودة في الاعمال الفنية لمدارس مختلفة".
(Cocula,1986 :p452)
د – "رموز اجتماعية أو ثقافية وتشمل الرموز البصرية الثابتة والرموز اللغوية والاسماء ورموز الحركة والرموز الدينية وغيرها .

2 – رموز الاشكال والخطوط :الشكل عبارة عن التقاء خطوط مختلفة تشكل الصورة ،وتختلف دلالتها من مجتمع الى آخر ومن ثقافة الى أخرى وحسب موقع الشكل داخل اطار الصورة كالتالي:
أ – اذا وضعت في وسط الصورة فتدل على الاتزان والثبات والتوقف.
ب - اذا وضعت في اعلى الصورة ،فتدل على البعد أو السيطرة أو التحكم.
ج - اذا وضعت في اسفل الصورة ،فتدل على الخضوع والخوف.
د - اذا وضعت في يمين الصورة فتدل على الامل و الحالة الايجابية.
ه - اذا وضعت في يسار الصورة فتدل على الحالة السلبية". (الشال ،1994: 61)
3 – رمزية الالوان :يعد اللون احد عناصر التشكيل المهمة في الفن ،وتستعمل كرموز أو قيم ،فاللون يعطي متعة جمالية للمشاهد وللتمييز بين شكل الصورة وخلفيتها ،ويولد الحركة في الفضاء ويعطي الروح للاشكال المكونة للصورة ،وللون دلالتها التي يحكم من خلالها على الاشياء ،بأبعاد سيكولوجية ،ومن خلال الطروحات التالية :
أ –" الانسجام اللوني :يتحقق من خلال :
- التشابه أو التجاور بمعنى أن تكون الالوان متجاورة في دائرة الالوان مثل الاحمر والبنفسجي المحمر ،أو البرتقالي المحمر.
- ان تكون مجتمعة أي ذات اصل واحد مثل الالوان المحايدة رغم التنوع في قيمتها كالابيض أو الرمادي ،أو الرمادي الفاتح ،أو القاتم والاسود". (احمد ،1997: 136)
ب –" الدلالة السايكولوجية للالوان :اتفق على أن للون لغة دالة؛لذا فان لكل لون رمزا أو دلالة كالاتي:
- الازرق الغامق يدل على السكون ،والهدوء ،أوتفكك العلاقات والخوف والكبت، أما السمائي فيدل على الثقة ،والبراءة ،والشباب ،والحقيقة.
- الاخضر يدل الى المحافظة على النفس والدفاع عنها والنمو والحياة والنصر والخير والتسامح.
- الابيض يدل على السلام والطهارة والصحة والنظافة والبراءة والامان.
- البني يدل على الارض والعادات والتقاليد.
- الاصفر يدل على التفاؤل و القوة.
- الاحمر يدل على العنف و الخطر والدم والحرب ". (الشال ،1994: 77)

نقاط يجب مراعاتها في الصور الثابتة:

اولاً" الاطار الخارجي :هو حد التكوين ويكون على نوعين ،الافقي ويدل على الهدوء ،أما العمودي فيدل على الحركة.

ثانياً المكونات الداخلية: نعني بها تنظيم الاشكال والوانها داخل فضاء الاطار ويكون :
أ – التنظيم المكاني :ويستعمل فيه المحور الافقي ،ويقسم اللوحة الى جزء سفلي ويحتوي على الاشياء المادية ،وجزء علوي وتحتوي على الاشخاص.
ب – التنظيم الزمني :ويستعمل فيه المحور العمودي ويقسم الصورة الى جزء في اليسار ويدل على مشهد في الحاضر أو الماضي القريب ،وجزء في اليمين يدل على مشهد في المستقبل القريب.
ج – التنظيم الجمالي : وتقسم الصورة فيها اما ،افقياً او عمودياً الى عدة مربعات ،وتوزع فيها الاشكال والالوان بطريقة منتظمة.

ثالثاً – الاضاءة في الالوان : توضع حسب متطلبات الصورة ،فللألوان دلالاتها من حيث الحركة والانسجام والتوازن وغيرها.

رابعاً :الغموض وهي المعاني الغير البارزة في الصورة ،وتظهر من خلال سمات وخصائص الصورة بالتامل والغوص في اعماق الصورة لاستخراج معانيها".

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 798-815

(http://pedagene.creteil.iufm.fr/ressources/image)

مبادئ تصميم الصور التوضيحية :

إن تصميم الصور والرسوم التوضيحية تستوجب مراعاة الكثير من الاسس والمعايير الضامنة لسرعة ادراكها من قبل المتعلمين ،وخصوصاً الاطفال منهم ،ومنها :

1– تصميم الصور لتتوافق مع المحيط السوسيو ثقافي .

2– تتوافق من النمو السيكولوجي للمتعلمين :لتسهيل فك رموزها وادراكها سريعاً.

3– اجراء صدق وثبات للصور المصممة.

4– أن يكون تصميم الصور وفقاً للمحتوى التعليمي.

5– ضرورة وجود تكامل بين المحتوى التعليمي والصور المصممة .

6 – مراعاة قوانين الادراك البصري وفقاً لنظرية الكشتالت".

(الجابري ،وعبدالرحيم،2004: 31)

الإدراك :بمقدور كل انسان ان يرى ويسمع ويشم ويتذوق ويلمس ما يشاء من الاشياء المحيطة به ،فالحواس هبة من الله تعالى لكل البشر ،وتعد الحواس البوابة التي من خلالها يدرك الانسان العالم الخارجي ويبدأ بتسجيل الاحداث عن طريق هذه المدخلات الحسية ؛لكن ثمة سؤال هل يملك كل انسان السرعة الادراكية نفسها في التعامل مع هذه المدخلات؟

"في علم نفس الفروق تختلف السرعة الادراكية من شخص لاخر ولعوامل كثيرة ،فمصطلح السرعة الادراكية يتكون من كلمتين ،(السرعة والادراك) وهو يشبه مصطلح زمن الاستجابة".

(الكبيسي والخطيب ،2015: 47)

يرى (عبد الحميد 2002) "أن السرعة الادراكية هي تحديد العناصر الصغيرة والدقيقة في نموذج بصري معين وسرعة فهمها ". (عبد الحميد ،2002: 156)

وينظر الى مصطلح السرعة الادراكية ضمن مجال الادراك البصري ،وهو لا يحتاج الى عمليات التفكير بل يأتي تلقائياً ،ويعد بياجيه أول من وضع دوراً للادراك وسرعته في التعلم ،اذ عده قدرة سلوكية تعمل على التكيف مع البيئة ؛وبقدر ما تكون هذه القدرة صحيحة في محتواها وسريعة في ادائها بقدر ما يحقق التعلم اهدافه." (الكبيسي والخطيب،2015: 50)

مبادئ التنظيم الادراكي للشكل الجيد

وللوصول للشكل الجيد كما يذهب (كوفكا وكهلر وفرتايمر) أصحاب نظرية الشكل ،هناك عدد من المبادئ التي تحكم على الشكل الجيد وهي:

1- **"مبدأ التقارب:** يتمثل في أن المثيرات أذا كانت على شيء من القرب والانتظام، فأن الشكل يميل إلى صياغة الوحدات المتقاربة في وحدة كلية واحدة. كما في الشكل (1)

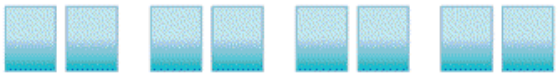

شكل (1)

2- **مبدأ التشابه:** يتمثل في أن المثيرات المتشابهة من حيث اللون والشكل أو التركيب أو الحجم أو الشدة أو السرعة أو الاتجاه تنزع إلى أن تتجمع وتتوحد معاً في نمط أو أنماط محددة، بحيث يتم إدراكها على إنها مجموعة أو مجموعات متشابهة تنتمي إلى صنف واحد". (عبدالرضا،1997: 86) كما في الشكل(2)

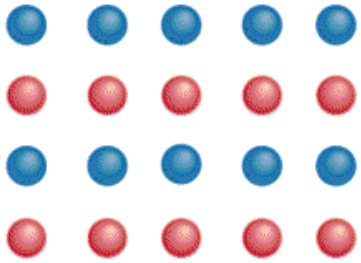

شكل(2)

3- **"مبدأ الاستمرار:** يتمثل في عدم الانقطاع في أدراك مسار المثير، أو تدفعه على الرغم من تقطعه في الواقع، فميل الجشطالت إلى الانعزال عن أرضيتها على وفق قانون انتظامها الداخلي، وقوانين الانتظام لا تخرج عن كونها استمرار المثير بحسب وحدة من رتابة الواقع والتأثير". (العاني، 1999: 43) كما في الشكل(3)

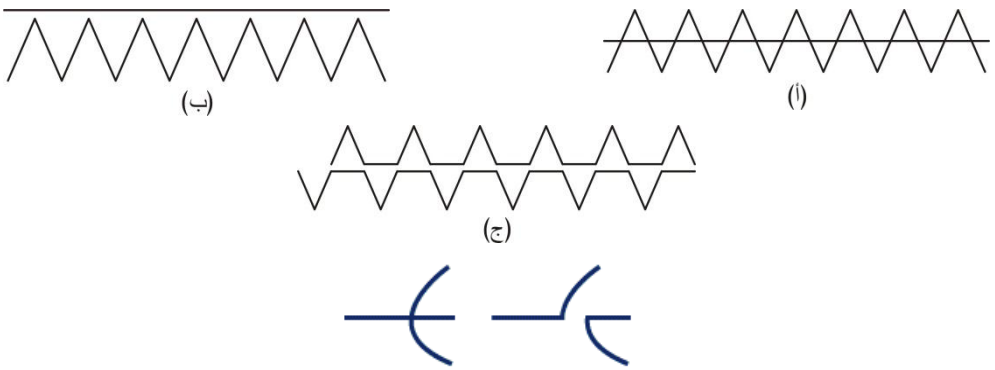

شكل (3)

4- **"مبدأ الإغلاق:** يتمثل هذا العامل في انه ينطوي على فكرتين تشير الأولى إلى أن وجود الحدود المغلقة يساعد في أدراك المساحة المحدودة كشكل على أرضية، بينما تشير الفكرة الثانية إلى ظاهرة الإغلاق أو التكميل وخلاصتها أن الشخص المدرك يقوم بصورة تلقائية بإكمال الأشكال الناقصة". (الكامل، 1985: 112)

كما في الشكل (4).

شكل (4)

5- **"مبدأ الشمول:** يتمثل هذا العامل في إن السياق الذي يشمل كل العناصر في الشكل يكون أكثر قابلية للتنظيم الإدراكي من أي سياق آخر لا يستخدم جميع عناصر الشكل،

كما إن مبدأ السياق أو الشمول كمبدأ عام يميل إلى أن يتحكم في العديد من الموضوعات المدركة التي يتحدد معناها على وفق السياق المحيط بها أو التنبهات التي سبقتها أو تصاحبها.
فالكلمات والجمل في اللغة المنطوقة يتحدد معناها في ضوء السياق الذي ترد فيه، فضلاً عن أن السياق يتحكم أيضاً بإدراك الفرد للحروف والكلمات المكتوبة".(العاني ،1999 :45)، كما في الشكل (5)

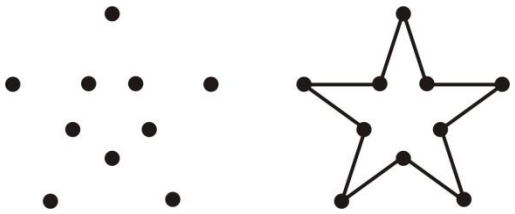

شكل (5)

6- "مبدأ التماثل: يتمثل في أن عوامل الرؤية التي تتكون من أشكال منتظمة وبسيطة ومتوازنة ترى وكأنها تنتمي لبعضها، فمعظم الناس يقررون مشاهدة مربعين متداخلين كما في الشكل(6) أكثر من كونه شكلين غير منتظمين ومثلث.

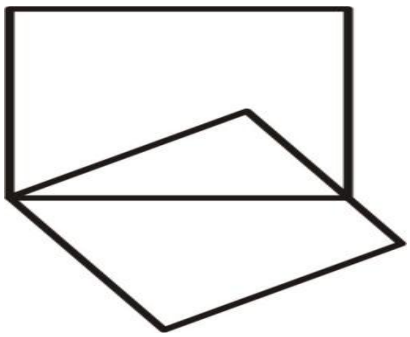

شكل (6)

7- مبدأ الشكل والأرضية: يدرك الفرد الأشياء بصيغ مركبة، بعضها قوي وبعضها ضعيف، والصيغ القوية هي التي تجذب الانتباه، وكل صيغة هي في الواقع شكل له أطار خاص، ويبرز هذا الشكل على أرضية تكون أقل ظهورا، وقد يتساوى الشكل والأرضية من حيث قوة الظهور بحيث يتذبذب الانتباه بينهما كما في الشكل(7). فأننا أما أن نرى قدحاً وأما أن نرى وجهين متقابلين"(شولز ،1977 :100)

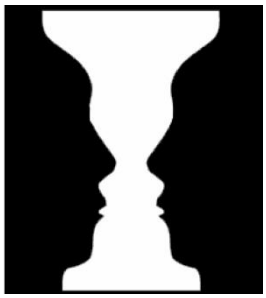

شكل (7)

مؤشرات الإطار النظري

1 – الصورة التعليمية من الوسائل البصرية ويمكن من خلالها نقل خبرات تعليمية تصل لأكثر من 80%.

2 – تنمي الصورة مهارات التفكير من خلال قراءتها بصرياً.

3 – تنقل الصورة مواقف قد يعجز المحتوى التعليمي نقله ،كالشعور بالفرح والحزن والتعاطف مع الأشخاص.

4– الصورة التعليمية تحقق مستويات عليا من الاهداف السلوكية ،كالتحليل والتركيب والتطبيق.

5– عملية التعلم عبارة عن ادراك للموقف التعليمي ،لذا يحتاج الى معينات بصرية منظمة وفق مبادئ التنظيم الادراكي .

الدراسات السابقة

1 – "خضير ،حسين رشك ، 2020" ،"الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية)"

هدف البحث إلى التعرف على الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي، آذ أعد الباحث (استمارة تحليل) تكونت من (10) فقرات ،طبقها الباحث على عينة بلغ عددها (15) صورة من مجموع مجتمع البحث (80) صورة ،فأظهرت النتائج مؤشرا ضعيفا يدل على ضعف الوظيفة التعبيرية للصورة تجاه نص المحتوى ،وأوصى الباحث بإعادة النظر في الصور التي حصلت على نسب متدنية في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي.

2 – **"سلطاني، فضيله ،عبد الإله ،عبد القادر ،2006"صور الكتاب المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.**

هدف البحث الى :1 - الكشف عن اهمية صور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

2 – الربط بين المجال الاتصالي والمجال التعليمي من خلال معالجة الصورة كوسيلة اتصالية تعليمية هادفة.

3 – معرفة البنية الدلالية لصورة الكتب المدرسية وربط ما تحمله من رموز بالمراحل التعليمية الابتدائية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ،تكون المجتمع من معلمي المرحلة الابتدائية ،وتم اختيار عينة عشوائية من 300 معلم ،اداة البحث بنتها الباحثة وفقاً للتحليل السيميائي باستخدام شبكة التحليل للرسائل البصرية متكونة من 20 فقرة التي تسمح باعطاء صورة وافية عن السمات المدركة .

اهم النتائج :1 – تعد الصورة من اهم عوامل فهم النص المكتوب .

2 – تتلائم الصور مع المرحلة العمرية للابتدائية.

3 – تعد الصورة اهم وسيلة اقناعية في العملية التعليمية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 798-815

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث :اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ؛لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث :تكون مجتمع البحث من صور كتاب مادة العلوم للصف السادس الابتدائي والبالغ عددها (157) صورة .

عينة البحث:اختار الباحث عينة قصدية متكونة من(15) صورة من صور كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي ،جاء الاختيار للآتي:

1 – من كل فصل صورة .
2 – وفقاً للحجم والمساحة.
3 – وجود عناصر واسس العمل .
4 – سمات سميولوجية معينة.

أداة البحث

بعد اطلاع الباحث على كتب التخصص في متغيري البحث ،والدراسات السابقة فيهما ،وما تمخض عنه الاطار النظري ،وسؤال الباحث من اصحاب الاختصاص ؛فقام الباحث ببناء استمارة تحليل تكون من (13) سمة بصيغتها الاولية.

صدق الاداة

عرض الباحث استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء اصحاب الاختصاص في مجالات المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم والتصميم الطباعي ،اذ تكونت استمارة التحليل من (13) سمة ، حذفت اثنتان منها حسب آراء الخبراء فتألفت بصيغتها النهائية من (11) سمة.

ثبات الاداة

قام الباحث باختيار محللين اثنين ممن لهم خبرة ودراية في مجال تحليل الرسوم* ، أذ عرفهم بفقرات استمارة التحليل وتدريبهم على كيفية التحليل من خلال قيامه بتحليل عدد من الرسوم امامهم ،بعدها قام الباحث مع المحللين بتحليل (10) رسوم من رسوم الدراسة الاستطلاعية كل محلل على حدة ، وبعد الانتهاء من التحليل أحتسب معامل الثبات باستخدام معادلة سكوت وتبين ان معامل الاتفاق كان 90،0 ، وهو معامل ثبات عالٍ .وكما موضح الشكل (8).

القائمون على الثبات	الباحث والمحلل الاول	الباحث والمحلل الثاني	المحلل الاول والثاني	معدل الثبات
نسبة الثبات	0.90	0.91	0.89	0.90

شكل (8)

معاملات الاتفاق ونسبها بين الباحث والمحللين الخارجيين

طريقة تحليل الصور:

حدد الباحث مقياساً ثلاثياً ووزناً مئوياً من (1-3)، لكل سمة تظهر في الصور من سمات استمارة التحليل البالغة (11) سمة، وبذلك تحصل الصورة على أعلى درجة وهي (33)،و أقل درجة (11). وكما في شكل رقم (9).

- ا.م.د اخلاص عبد القادر طاهر - اختصاص ط.ت تربية فنية - تربية الرصافة الثانية.
- م . حسين رشك خضير – اختصاص ط .ت التربية الفنية – قسم التربية الفنية -كلية التربية الاساسية – جامعة ميسان.

ت	السمات	تظهر السمة بدرجة		
-1	11	كبيرة (3)	قليلة (2)	قليلة جداً (1)

شكل (9)
طريقة التحليل على وفق استمارة السمات السميولوجية للصور المدركة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

للتعرف على السمات السميولوجية للصورة المدركة سريعاً لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ،اجرى الباحث عدة خطوات وكالآتي:

1 - استخرج الباحث طول الخلية على مقياس البحث الثلاثي ،وذلك باحتساب المدى بين درجات المقياس (3-1=2) ،وتقسيمه على أعلى ظهور للسمة وهو(3) ،(2÷3= 0،67) والذي يمثل طول الخلية ،وباضافة طول الخلية الى اقل ظهور للسمة وهو (1) يكون المجوع (0،67+1= 1،67) ليكون التوزيع حسب الشكل (10)

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الظهور
1.00 الى 1،67	أقل من 33 %	قليلة جداً
1،68 الى 2.34	من 33% الى 66%	قليلة
2.35 الى 3.00	من 67% الى 100%	كبيرة

الشكل (10)
المعيار المعتمد لظهور السمات السميولوجية على استمارة التحليل

2 – أحتسب الباحث مجموع مشاهدات الظهور لكل سمة في الاستمارة ،واستخرج وسطها المرجح ،ووزنها النسبي ،واخيراً رتبها حسب نسبة ظهورها على الاستمارة ،كما في الشكل (11).

ت	السمات المشاهدة	مجموع مشاهدات الظهور	الوسط المرجح	الوزن النسبي	ترتيب السمات
1	وجود الاطار الخارجي للصورة	20	1،33	%44	7
2	تراعي النسب في الشكل المرسوم الواحد داخل الصورة	29	1،93	%64	3
3	تراعي تسلسل الاحداث الزمانية	22	1،47	%49	6
4	تعبر الصورة عن المحتوى التعليمي	28	1،86	%62	4

5	يمكن قراءة العناصر اللفظية المرافقة للصورة بيسر	30	2	% 66	2
6	تسهم في ايجاد تكامل ادراكي سمعي - بصري	22	1،47	%49	6
7	يسهل ادراك عناصرها لانفصالها عن الارضية	29	1،93	%64	3
8	تتسم بقلة التفاصيل والبساطة	27	1،8	%60	5
9	اعطاء السيادة داخل الصورة لشكل يعبر عن المضمون	22	1،47	%49	6
10	توافر الانسجام بين الالوان	30	2	%66	2
11	وضوح المنظور وابرازه للعمق	31	2،06	%67	1

الشكل(11)

يبين عدد مشاهدات الظهور لكل سمة واوساطها المرجحة واوزانها النسبية وترتيب كل سمة استمارة السمات السميولوجية للصورة المدركة سريعاً لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

3 – **النتائج وتفسيراتها**

بعد تحليل عينة البحث البالغ عددها (15)صورة على وفق استمارة التحليل ،تباينت المشاهدات من سمة الى اخرى وكما هو مبوب في الشكل (11) ،وسيتناولها الباحث من أكثرها مشاهدة وكالآتي:

أكثر سمة ظهوراً كانت **(وضوح المنظور وابرازه للعمق)** اذ شوهدت (31) مرة ،وبوسط مرجح بلغ (2،06) وبوزن نسبي 67% وبهذه النسبة حلت في المرتبة الاولى ، والسبب ان اغلب الرسوم فوتوغرافية لا تختلف عن ما موجود في الطبيعة .

في المرتبة الثانية ظهرت سمتان بنفس عدد المشاهدات السمة الاولى(**توافر الانسجام بين الالوان**) ، أذ شوهدت (30) مرة ،وبوسط مرجح (2) وبوزن نسبي (66%) ،وكما قلنا في السمة الاولى ان الرسوم فوتوغرافية تتوافر الانسجام فيها ،وبعضها مرسومة تتدخل فيها تفضيلات الفنان الجمالية ،والسمة الثانية هي(**يمكن قراءة العناصر اللفظية المرافقة للصورة بيسر**) وبنفس بيانات السمة الاولى ،ويرى الباحث أن بعض الصور لم ترافقها عناصر لفظية كدليل وبعضها لم تكن كافية .

وحلت السمة (**يسهل ادراك عناصرها لانفصالها عن الارضية**) في المرتبة الثالثة أذ شوهدت (29) مرة ،وبوسط مرجح (1،93) وبوزن نسبي (64%) كما قلنا بعض الصور فوتوغرافية تتوافر فيها هذه السمة اما الصور المرسومة فيغلب عليها الطابع الشخصي للرسام من قلة التباين بين الاشكال والخلفية ،وكذلك حلت السمة (**تراعي النسب في الشكل المرسوم الواحد داخل الصورة**) في المرتبة الثالثة وبذات البيانات السابقة ،ويرى الباحث ان التباين في اختيار تقنية الصور المختارة بين صور مطابقة للواقع واخرى خاضعة لذاتية الرسام.أما المرتبة الرابعة فحلت فيها السمة (**تعبر الصورة عن المحتوى التعليمي**) وجاءت ب(28) مشاهدة ،وبوسط مرجح (1،86) وبنسبة (62%) يرى الباحث ان نسبة كبيرة من الصور تركز على الجانب التعريفي للنص المرافق .

وجاء في المرتبة الخامسة السمة (**تتسم بقلة التفاصيل والبساطة**) (27) مشاهدة وبوسط مرجح (1،8) وبوزن نسبي (60) والسبب الذي يراه الباحث أن الصور المختارة وخصوصا الفوتو غرافية تتشكل من تفاصيل كثيرة بعضها لا علاقة لها بالمحتوى العلمي المرافق.

أما المرتبة السادسة فحلت فيها ثلاث سمات وهي (**اعطاء السيادة داخل الصورة لشكل يعبر عن المضمون**) أذ شوهدت (22) مرة ، وبوسط مرجح (1،47) وبوزن نسبي (49%) ،يرى الباحث أن عدم اختيار الصورة المعبرة عن المضمون شتت ذهن الطالب في الانتباه الى شكل محدد.

السمة الثانية التي حصلت على نفس البيانات السابقة (**تسهم في ايجاد تكامل ادراكي سمعي – بصري**)نفس التبرير السابق ،أما السمة الثالثة (**تراعي تسلسل الاحداث الزمانية**) .

السمة الاخيرة التي حلت في المرتبة السابعة (**وجود الاطار الخارجي للصورة**) وشوهدت (20) مرة ،وبوسط مرجح (1،33) ، وبوزن نسبي (44) والسبب أن عددا من الصور بدون اطار وبعضها يوجد اطار ولكنه لا يتباين مع خلفية الصورة .

استنتج الباحث الآتي:

1 – هناك ضعف في ظهور السمات السميولوجية للصورة ،اذ ظهرت سمة واحدة فقط وصنف ظهورها كبيراً.

2 – وجود علاقة طردية بين السمات السميولوجية للصورة من حيث ظهورها،كونها تخضع لقوانين ومعايير علمية دقيقة.

كما و يوصي الباحث بالآتي :

1 – تصميم الصور المرافقة للمحتوى العلمي على وفق استمارة تحليل البحث الحالي .

2 – اعطاء مساحة اكبر للصورة قياساً بالمحتوى المكتوب ،خصوصاً لمراحل الاساس .

3 – الاعتماد على اصحاب الاختصاص في تصميم واختيار الصور التي تسرع من عملية الادراك.

4 – عدم الاكثار من الصور في الصفحة الواحدة ؛تلافياً لتشتيت ادراك الطالب.

5 – حث الطلاب على قراءة الصورة المرافقة للنص المكتوب ؛لرفع ثقافتهم البصرية.

6- ضرورة وجود اطار لكل صورة ،وأن يكون متبايناً مع لون خلفية الصورة.

7 – توحيد نوع الصورة في جميع مراحل الكتاب ،لخلق نوع من الالفة والتعود بين الطالب والكتاب المدرسي.

يقترح الباحث الآتي:

1 – تحليل رسوم كتاب العلوم ولمراحل دراسية مختلفة ؛كون المناهج المتبعة هي حلزونية بنائية مكملة للاخرى.

2 – أجراء بحوث عن ابعاد اخرى للصورة .

3 – أجراء بحوث عن السرعة الادراكية لمراحل عمرية مختلفة.

المصادر العربية والاجنبية

القرآن الكريم (سورة الفتح ،ألآيه ،29)

1 – ابن منظور.(1944). **معجم لسان العرب** ، مج4، دار صادر ،بيروت.

2 - احمد ،مختار عمر .(1997) .**اللغة واللون** ،علم الكتب للطبع والتوزيع ،القاهرة.

3 - الجابري ،عبد اللطيف ،و عبد الرحيم أيت دوصو .(2004). **الكتاب المدرسي - تقنيات الاعداد وأدوات التقويم** ، افريقيا الشرق ، المغرب.

4 - خضير،حسين، رشك .(2020). الوظيفة التعبيرية للصورة في كتاب قراءة الصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية) **بحث منشور مجلة كلية التربية الاساسية _ جامعة ميسان**.

5 - السيد ،عبد الحليم محمود وآخرون .(1990). **الذكاء الانساني في علم النفس** ،مكتبة غريب ،القاهرة.
6 - شاكر ،عبد الحميد.(2005). **عصر الصورة (الايجابيات والسلبيات)**، منشورات عالم الفكر، الكويت.
7 - الشال ،انشراح .(1994).**رسوم الاطفال من منظور اعلامي** ،دار الفكر العربي ،القاهرة.
8 - شولز، روبرت.(1977). **البنيوية في الأدب**، ط7، ترجمة: حنا عبود، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،القاهرة، 1977.
9 - الصبوة، محمد نجيب أحمد.(1987). سرعة الأدراك البصري لدى الفصاميين والأسوياء، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
10 - العاني، مها عبد المجيد.(1999). اثر بعض المتغيرات في الإدراك. **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة بغداد.
11 – عبدالحميد ،محمد نبيل .(2002). **تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)** ط3 ،دار الثقافة للنشر ،عمان.
12- عبدالرضا بهية.(1997). بناء قواعد ودلالات المضمون في التكوينات الخطية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد.
13 - عبدالله ،ابراهيم وآخرون.(1996). **معرفة الآخر ،مدخل الى المناهج النقدية الحديثة** ،المركز الثقافي العربي ،بيروت.
14- علي ،محمد السيد .(2005). **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية** ،دار مكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع ،طنطا.
15 - الكبيسي ،عبد الواحد حميد ،وحيدر حامد الخطيب .(2015). **السرعة الادراكية والبديهية ومستويات التفكير**،دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ،عمان.
16 - الكامل، فرج. (1985).**تأثير وسائل الاتصال، الأسس النفسية والاجتماعية**،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
17 - الكلوب ،بشير عبد الرحيم.(1993).**التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم** ،ط2،دار الشروق ،عمان.
18 - لالاند ، أندريه .(1996). **موسوعة لالاند الفلسفية** ، تر : خليل أحمد الخليل ، ط1، بيروت - باريس .
19 – الماكري ، محمد .(1991). ،**الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي)**، ط1 ،المركز الثقافي العربي، المغرب.
20 - نظيف محمد .(1994).**ما هي السيميولوجيا** ،افريقيا الشرق ،د.ب.

21- Alan A. Stocker & Eero P . Simoncelli (2006) , Noise characteristics and prior expectations in human visual speed perception , To appear: Nature Neuroscience, April 2006 (estimated).
22- Cocula , Bernard .Claude Peyroutel .(1986)Semantique de l .image .Librairie de Lygrave Paris
23- Durant ,Jaque .(1984)>Ies forms de la communication ed Saint tonne ,Imprimerie dumas>

24 - Judith Lazar ,les sciences de la communication, que sais-je ?(2ème ed, Paris, Presses universitaire, Alger, Dahleb, 1993
25- Morsly ,Dalila k(1980).Francois chevaldonne ,et autre ,Introduction la semiology (texte – image) .
http://pedagene.creteil.iufm.fr/ressources/image(
26- Morsly,Dalia,Francois chevaldonne et autre . Introduction a lasemiologie (texte _ image) 2eme ed Alger 1980 :P12.

Sources and references

1-Ibn Manzur. (1944). *Lisan al-Arab* (Vol. 4). Dar Sader. (Original work published 13th century)
2- Omar, A. M. (1997). *Al-Lughah wa al-Lawn*. Alam al-Kutub
3- Al-Jabri, A. L., & Ait Dousou, A. R. (2004). *Al-Kitab al-Madrasi: Tiqniyat al-I'dad wa Adawat al-Taqweem*. Africa Al-Sharq.
4-Khudair, H. R. (2020). The expressive function of images in the third-grade reading textbook: An analytical study. *Journal of the College of Basic Education, University of Maysan.*Mahmoud, A. H., et al. (1990). *Al-Dhakaa' al-Insani fi 'Ilm al-Nafs*. Maktabat Gharib .
5-Shaker, A. H. (2005). *'Asr al-Surah: Al-Ijabiyat wa al-Salbiyat*. Alam al-Fikr
.6-Al-Shal, I. (1994). *Rusum al-Atfal min Manthur I'lami*. Dar al-Fikr al-Arabi .
7--Scholes, R. (1977). *Al-Binyawiyyah fi al-Adab* (H. Abboud, Trans.). Ittihad al-Kuttab al-Arab. (Original work published 1974(
8-Al-Sabwah, M. N. A. (1987). *Sur'at al-Idrak al-Basari lada al-Fasamiyyin wa al-Asawiyyah* [Unpublished doctoral dissertation]. Cairo University.
9-Al-Ani, M. A. (1999). *Athar ba'd al-Mutaghayyirat fi al-Idrak* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Baghdad.
Abdel-Hameed, M. N. (2002). *Ta'lim al-Tafkir wa Maharatuhu* (3rd ed.). Dar al-Thaqafa 11-
10-Bahiya, A. R. (1997). *Bina' Qawa'id wa Dalalat al-Madmun fi al-Takwinat al-Khattiyyah* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Baghdad.
11-Abdullah, I., et al. (1996). *Ma'rifat al-Akhar: Madkhal ila al-Manahij al-Naqdiyyah al-Hadithah*. Al-Markaz al-Thaqafi al-Arabi.
Ali, M. S. (2005). *Tiknulujiya al-Ta'lim wa al-Wasa'il al-Ta'limiyyah*. Dar Maktabat al-Isra'14
12-Al-Kubaisi, A. W. H., & Al-Khatib, H. H. (2015). *Al-Sur'ah al-Idrakiyyah wa al-Badihiyyah wa Mustawayat al-Tafkir*. Dar al-I'sar al-Ilmi.

13-Al-Kamil, F. (1985). *Ta'thir Wasail al-Ittisal: Al-Asas al-Nafsiyyah wa al-Ijtima'iyyah*. Dar al-Fikr al-Arabi.
14-Al-Kloub, B. A. (1993). *Al-Tiknulujiya fi 'Amaliyyat al-Ta'allum wa al-Ta'lim* (2nd ed.). Dar al-Shuruq.
15-Lalande, A. (1996). *Mawsu'at Lalande al-Falsafiyyah* (K. A. Al-Khalil, Trans.). Beirut-Paris. (Original work published 1926(
16-Al-Makri, M. (1991). *Al-Shakl wa al-Khitab: Madkhal li Tahleel Dhahiri*. Al-Markaz al-Thaqafi al-Arabi.
Nazif, M. (1994). *Ma hiya al-Simyulujia*. Africa Al-Sharq.20-

الملاحق

ملحق رقم (1) صور عينة البحث

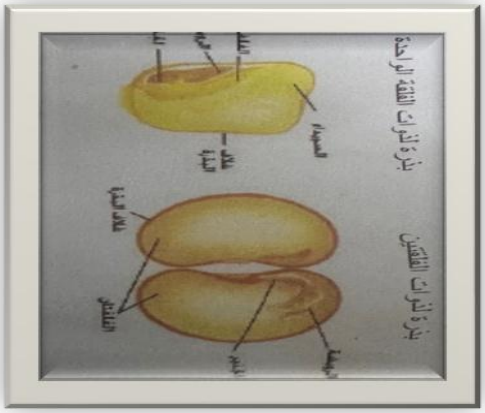

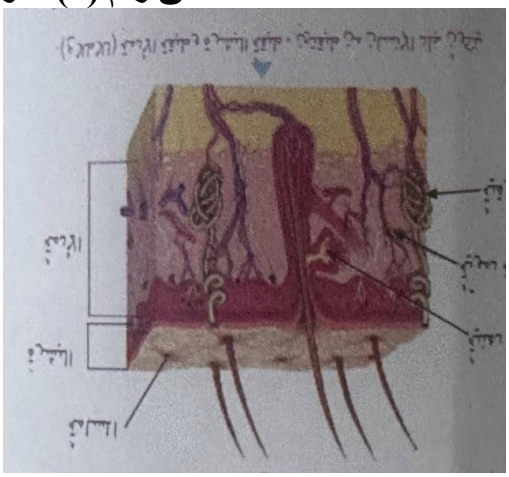

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 798-815

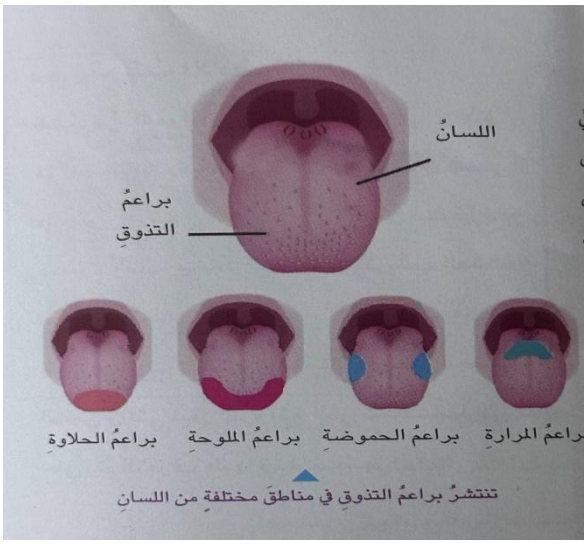

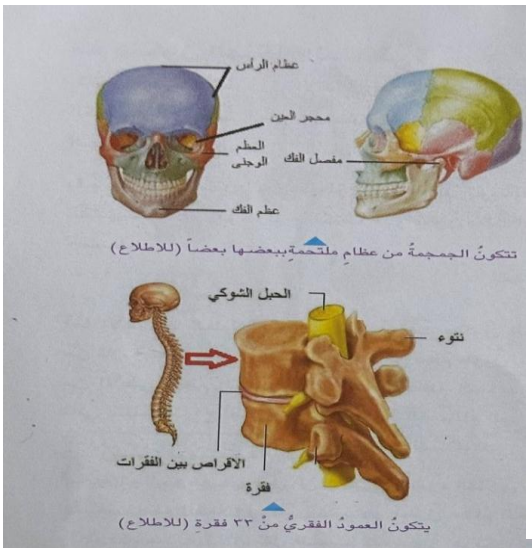

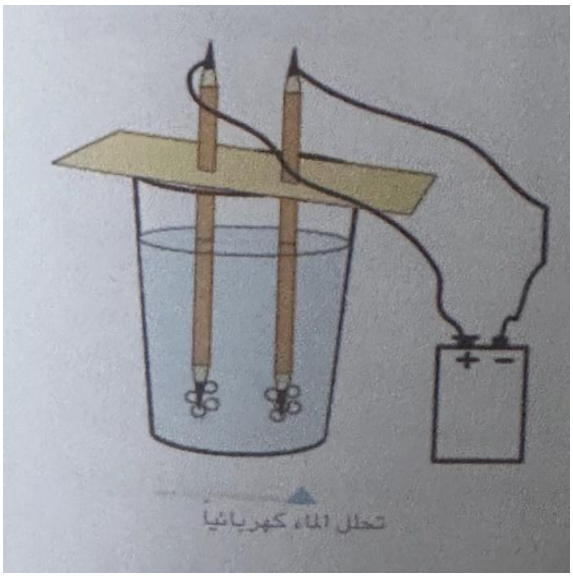

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 798-815

The Semiological Features of Rapidly Perceived Images Among Sixth-Grade Primary School Students"

teacher Haidar Abdul kadir Tahir
Methods of teaching art education
Directorate of Education of The Second Rusafa
www.alashab@gmail.com
(07702719522)

Abstract:
The aim of the research is to (reveal the toxicological features of the rapidly perceived image in the pupils of the sixth grade of primary school?). To achieve it, I followed the descriptive and analytical approach, using an analysis form consisting of (11) traits that obtained apparent honesty after presenting it to a group of experts, as I indicated a high stability rate by analyzing (10) drawings, and the research community consisted of (157) images in the book of science of the sixth grade primary and with a sample of (15) images.After applying the analysis form consisting of (11) attributes and on a triple scale, the researcher used in the analysis of its data the statistical bag to extract the results, which indicated a clear weakness in the appearance of the toxicological features of the image. Which leads to a delay in its perception in pupils, and through the results of the research, the researcher concluded that there is a direct relationship between the toxicological features of the image in terms of its appearance, being subject to accurate scientific laws and standards. The researcher also recommended the design of images accompanying the scientific content according to the current research analysis form.

Keywords:Features ، Semiological، Images،Rapidly Perceived